بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٧٢م ، تحت عنوان : إسرائيل حرفت الأناجيل ، وقد نفدت منذ أمد بعيد ، واليوم وبعد انقضاء نحو ربع قرن من الزمان ، وحدوث الكثير والخطير من المتغيرات الإقليمية والعالمية ، تأتى طبعته الثانية تحت عنوان :

« إسرائيل حرّفت الأناجيل واخترعت أسطورة السامية ! »

*

لقد عرف العالم إسرائيل كدولة لا ترعى حرمة المقدسات ، فقد أحرقت بيوت العبادة - غير اليهودية - من مساجد وكنائس وهدمتها ، واعتدت على الأديرة والآثار والمزارات الدينية ، وعبثت بمحتوياتها ونهبتها ، ومارست - ولا تزال تمارس - التفرقة الدينية والعنصرية بين طوائف المجتمع المتناقض الذى أقامته مخلوقاً غير طبيعى .

لكن إسرائيل وهى تسير فى تنفيذ مخططاتها الخاصة بتحطيم كل ما هو غير إسرائيلى ، قد وصلت فى الاعتداء على المقدسات إلى آخر المدى ، فقد قامت بتحريف أسفار « **العهد الجديد** » المسيحية ، ثم طبعتها ونشرتها فى صورتها المحرفة .

وها هى تقوم الآن بتهويد **مدينة القدس** وطمس معالمها الإسلامية والمسيحية ، وطرد سكانها العرب الأصليين ، وإحلال يهود الشتات محلهم فى عملية استيطان خطيرة .

وهى تفعل ذلك فى استكبار لم يسبق له مثيل ، متحدية قوى العالم أجمع ، **ساخرة من قرارات الشرعية الدولية ، التى لولا قرار واحد منها - وهو قرار الجمعية**

العامة للأمم المتحدة رقم (١٨١) الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٤٧م - ما ولدت دولة إسرائيل ...

*

إن الاستكبار خاصية إسرائيلية تظهر جلية فى أوقات الشعور بامتلاك القوة ، كما أن المذلة والمهانة خاصية غريزية تظهر فى أوقات الخوف والضعف .

لماذا هذا الاستكبار الإبليسى المدمر ؟! . . .

يقرأ الإسرائيليون فى أسفارهم المقدسة أن **جدهم الأكبر يعقوب صارع ربه السماوى وتمكن منه ولم يتركه إلا بعد أن اغتصب البركة منه ! . . .**

إن هذا ما سطره « **قلم الكتبة الكاذب** » [١] . . .

وهذا هو ما جاء فى الترجمة العربية المأخوذة عن **الترجمة الفرنسية المسكونية** .

● **مصارعة الله** :

« وقام « يعقوب » فى تلك الليلة ، فأخذ امرأتيه وخادمتيه وبنيه الأحد عشر ، فعبر مخاضة يبوق ، أخذهم وعبّرهم الوادى وعبّر ما كان له ، وبقى يعقوب وحده ، فصارعه رجل إلى طلوع الفجر ، **ورأى أنه لا يقدر عليه** ، فلمس حُقَّ وَرِكه ، فانخلع حُقُّ وَرِكِ يعقوب فى مصارعته له ، وقال : « اصرفنى ، لأنه قد طلع الفجر » ، **فقال يعقوب : « لا أصرفك أو تباركنى »** ، فقال له : « **ما اسمك ؟** » قال : « يعقوب » ، قال : « **لا يكون اسمك يعقوب فيما بعد ، بل إسرائيل ، لأنك صارعت الله والناس فغلبت** » ، وسأله يعقوب قال : « عرفنى اسمك » ، فقال : « لِمَ سؤالك عن اسمى ؟ » ، **وباركه هناك** .

وسمَّى يعقوب المكان فنوئيل قائلاً : « **إنى رأيت الله وجهاً إلى وجه ونجت نفسى** » - تكوين ٣٢ : ٢٣ - ٣٠ » [٢] .

وهكذا حصل يعقوب على اسم إسرائيل بقوته وصراعه مع الرب .. ! .

*

---

(١) أرميا : ٨ : ٨ (٢) كتب الشريعة الخمسة : دار المشرق - بيروت .

ويقرأ الإسرائيليون فى أسفارهم أن الله اختصهم وحدهم بعبادته ، أما بقية شعوب الأرض الأخرى فقد جعل لها الشمس والقمر وبقية جند السماء لتعبدها . . . !

قال موسى لقومه : « تنبهوا لأنفسكم جداً . . كيلا ترفع عينيك إلى السماء فترى الشمس والقمر والكواكب ، **جميع قوات السماء ، مما جعله الرب إلهك نصيبًا لجميع الشعوب التى تحت السماء** ، فتجتذب وتسجد لها وتعبدها » - تثنية ٤ : ١٥ - ١٩

إن تاريخ العالم حافل بأولئك الذين أصابهم جنون العظمة قادة وشعوبًا ، كما أن فى سجلاته خواتيم مروعة لتلك الطفرات غير الطبيعية فى حركة التاريخ .

*

هذا - ويقع هذا الكتاب فى سبعة فصول مرتبطة ببعضها أشد الارتباط ، هى :

١ - الخطة الصهيونية العالمية .

٢ - وثيقة التبرئة : جواز المرور .

٣ - تحريف أسفار العهد الجديد .

٤ - التحريف طبيعة إسرائيلية .

٥ - أسطورة السامية .

٦ - الصهيونية فى أمريكا .

٧ - العالم المسيحى اليوم يتنكَّر للمسيح ! .

ثم ينتهى بخاتمة توجز وتبين .

*

وأخيرًا ، لعل هذا العمل المتواضع يكون تذكرة لكثيرين ، وكلمة حق لا بد أن تقال ، ولو كره المبطلون .

﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ، وَإِنَّ اللهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) .

أحمد عبد الوهاب

* * *

(١) الأنفال : ٤٢